# حرف الهمزة مع الظاء المشالة

## ٤٠٦ - ( إظلالُ الغمامةِ لرسول الله صلى الله عليه وسلم )

رواه القاضي عياض في الشفاء ، وعزا الرواية أن خديجة ونساءها رأينه حين قدم من سفره لبُصْرى وملَكان يظللانه ، فذكرت ذلك لميسرة غلامها ، فأخبرها أنه رأى ذلك منذ خرج معه في سفره ، ورُوِيَ أن حليمة رأت غمامة تظلله وهو عندها ، وروي ذلك عن أخيه من الرضاعة ، ومن ذلك أنه نزل في سفر له قبل مبعثه تحت شجرة يابسة ، فاعشوشب ما حولها وأينعت هي ، وتدلت عليه أغصانها بحضرِ مَن رآه ، وفي خبر آخر مالت اليه الشجرة حتى أظلته انتهى ، وروى ابن اسحاق معضلا أنه لما خرج مع عمه إلى الشام في جماعة نزلوا قريباً من صومعة بحيرا وصنع لهم طعاماً كثيراً لانه فيما يزعمون رأى رسول الله ﷺ حتى أقبل وغمامة تظله من بين القوم ، ثم أقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريباً منه ، فنظر إلى الغمامة حين أظلته الشجرة وتهصرت أغصان الشجرة على رسول الله ﷺ حين استظل تحتها ، ووصله البيهقي والخرائطي واللفظ له عن أبي موسى الأشعري قال خرج أبو طالب إلى الشام ومعه النبي ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب يعني بَحيرا - بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة مقصوراً - واسمه جِرْجيس بكسر الجيمين - هبطوا ، فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب ، وكان قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت ، قال فنزل وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم ، حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ ، وقال هذا سيد العالمين ، وزاد البيهقي هذا رسول رب العالمين ، هذا ابتعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش وما علمك ؟ فقال أنكم أشرفتم من الثنية لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ، ولا يسجدان إلا لنبي ، وأنه عرفه بخاتم النبوة أسفل غُضْروفِ كتفه مثل التفاحة ، ثم رجع فصنع لهم طعاماً ، فلما أتاهم به وكان هو في رعية الابل ، فقال أرسلوا اليه ، فأقبل وغمامة تظله ، فلما دنا من القوم

وجدهم قد سبقوه إلى الشجرة ، فلما جلس ﷺ مال في الشجرة عليه ، فقال انظروا إلى في الشجرة مال عليه ، فبينا هو قائم عليهم يناشدهم أن لا تذهبوا به الى الروم اذا رأوه عرفوه بصفته فقتلوه ، فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم ، فاستقبلهم ، فقال ما جاء بكم ؟ قالوا جئنا إلى هذا النبي ، وهو خارج في هذا الشهر ، فلم يبق طريق إلا بُعثَ اليه ناس ، وإنا أُخْبِرنا خبرَه ، فبُعِثْنا إلى طريقك هذا ، قال أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس ردَّه ؟ قالوا لا ، قال فبايَعوه وأقاموا معه ، فأتاهم فقال أيكم وليه ؟ قال أبو طالب أنا ، فلم يزل يناشده حتى رده ، وبعث معه أبو بكر بلالا ، وزوده الراهب من الكمك والزيت ، لكن هذا حديث ضعفه الذهبي لقوله في آخره وبعث معه أبو بكر بلالا فان أبا بكر لم يكن إذ ذاك اشترى بلالا ، وقال الحافظ ابن حجر الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة ، فيحمل على أنها مدرجة مقتطعة من حديث آخر ، وقال البيهقي هذه قصة مشهورة عند أهل المغازي ، وذكر الجلال السيوطي في الخصائص الكبرى لها شواهد ، وقال النجم رواه الترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه ، وابن أبي شيبة والبيهقي وأبو نعيم والاصبهاني والخرائطي في الهواتف ، وابن عساكر عن أبي موسى ، ثم ذكر الحديث باللفظ المتقدم آخراً ، وقال الترمذي بعد ذكره الحديث : إنه حسن غريب لا نعرفه إلا من طريق أبي نوح قراد ، واسمه عبد الرحمن ابن غَزْوان ، وهو ممن خرج له البخاري ، ووثقه جماعة من الحفاظ ، وقد سمعه منه أحمد وابن مَعين ، وأبو موسى إما أن يكون تلقاه من النبي ﷺ فيكون أبلغ ، أو من بعض كبار الصحابة ، أو كان مشهوراً فأخذه بطريق الاستفاضة ، وقال السخاوي وبالجملة فلم تذكر الغمامة في حديث أصح من هذا ، ولم يكن تظليل الغمامة له ﷺ إلا قبل البعثة ، فلا ينافي ما جاء أنه ظلله أبو بكر برداء حين قدم المدينة في الهجرة لما أصابته الشمس ، وأنه ظلل بثوب في الجعرانة ، وأنهم كانوا إذا أتوا على شجرة ظليلة تركوها له ﷺ وغير ذلك .

٤٠٧ ـ ( أظهِروا النكاح ، وأخفُوا الخِطبة )

رواه الديلمي في الفردوس عن أم سلمة وسيأتي بلفظ أعلنوا النكاح .

# حرف الهمزة مع العين المهملة

٤٠٨ ـ ( أعجزُ الناسِ مَن عجز عن الدعاء ، وأبخلُ الناسِ مَن بَخِل بالسلام )

رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٤٠٩ ـ أعْرُوا النساء يَلْزَمْن الحِجاب )

رواه الطبراني عن مسلم بن مخلد رضي الله عنه .

٤١٠ ـ ( الاعادة سَعادة )

قال السخاوي وتبعه في التمييز ما علمته في المرفوع ، وصح أنه ﷺ كان إذا تكلم كلمة أعادها ثلاثاً لتُفْهم عنه ، وفي لفظ للبخاري وأحمد والترمذي عن أنس بلفظ حتى تفهم عنه ، والمشهور على الألسنة الاعادة افادة ، وقال القاري في الموضوعات الكبرى والمشـــهور على الألسنة الافادة خير من الاعادة ، لكن في الشمائل للترمذي كان ﷺ يعيد الكلام ثلاثاً لمزيد الافادة انتهى ، وقال النجم والذي سمعناه دائراً على الألسنة في الاعادة افادة ، وهو أقرب لمعنى الحديث .

٤١١ ـ ( أعْدُدْ بين يدي الساعه : مَوْتى ثم فتْح بيت المقدس ، ثم مَوَتان يأخذ فيكم كقُعاص الغنم [1] ، ثم استفاضة المال حتى يُعْطى الرجلُ مائة دينار فيظل ساخطاً ، ثم فتنة لا يَبْقى من العرب بيتٌ إلا دخَلَتْه ،

(١) القعاص داء يأخذ الغنم لا يلبثها تموت .